

أهمية طلب العلم | محاضرة للشيخ عبدالله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله على نهجه ودعا بدعوته فان العلم افضل ما سعى ومن
المعلوم ان السعادة التي لا تنقطع - 00:00:00
امر مهم جدا الناس خلقوا للبقاء ولا يمكن تحصيل السعادة في الدنيا والاخرة الا بطاعة الله جل وعلا واتباع رسوله صلى الله عليه
وسلم وهذا لا يمكن الا بالعلم قال الله جل وعلا فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك - 00:00:38
فبدأ بالعلم اولاً ان الاستغفار يشمل العمل كله رتب الاستغفار هذا البخاري رحمه الله على هذه الآية قال باب العلم قبل القول والعمل
لقوله تعالى ثم ذكر الآية لان هذا امر ظاهر - 00:01:09
الله جل وعلا ارسل الرسل بالعلم ولا سعادة لاحد الا باتباع الرسول صلى الله عليه وسلم لان السعادة ليست الى اللذات في هذه الدنيا
والحصول على او غيرها كأن لم تكن - 00:01:44
السعادة الحقيقية الفوز بطاعة الله جل ولا يسعد الانسان في الدنيا اللذة الطمأنينة اتصاله بربه جل وعلا طاعة وخوفا ورجاء واناة
فيحيى قلبه ولهذا رضوان الله عليهم سمعوا كلمة من الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:02:23
اثر في حياتهم بعملهم في نهجهم تعلموا العلم والعمل لانهم كانوا يا رب ونزل الوحي بلغتهم يكفي ان يسمعوا الكلمة فقط افهموها
ويعرف ما دلت عليه صاروا اوعية العلم علم العقيدة - 00:03:08
منهج التعلم تعلمه فلا فرق بينه وبين علم الفكر التفسير وغيرها لان علوم الشرع كلية لا تتجزأ والتفرقة جاءت من قبل اهل البدع هم
الذين فرقوا بين العقائد العملية قالوا ان هذه العقائد انها يجب ان تكون - 00:03:50
ادلة القطعية اما هذه يعني بقية العلوم فلا بأس ان تكون بالعلوم الظنية كل هذا تفرقة لا دليل عليها ولا برهان والعلوم التي جاء بها
الرسول الله عليه وسلم كلها - 00:04:22
ولهذا يقول امام الدعوة اعلم انه يجب علينا تعلم اربع مسائل الاولى العلم والثانية العمل به الثالثة الدعوة اليه والرابعة الصبر على
الاذى فيه والدليل قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم - 00:04:45
والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر فاقسم جل وعلا العصر هو الليل
والنهار لما فيه من العبر والايات التي تدل على وجوب عبادة الله جل وعلا ولانه ظرف للحوادث - 00:05:16
التي تقع الكون كله ولا ان الانسان فيه خسر ان الانسان لفي خسر الانسان جنس الانسان ما خرج طرد من من نوع الانسان من هذا ان
الانسان لفي خسر ثم التعبير - 00:05:47
بقوله لفي يدل على انها خسارة تستمر تنتهي ابدان الانسان لفي خسر الذين امنوا وعملوا ولا يمكن ايماني الا بالعلم هناك ايمان الا
بعلم ما الذي جاء به المصطفى - 00:06:13
الله عليه وسلم قال الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر تعبير بالتواصي ايضا هنا له مغزى فيه معنى
لان هذا يدل على ان فيه تحمل وفيه مشقة - 00:06:42
يحتاج الى تواصي بالحق لانه مر واكثر الخلق لا يريدونه والناس اذا خالفتهم لابد ان تنال منه ما تنال لانهم يريدون ان توافقهم اذا
خالفتهم فمعنى ذلك سوف يعادونك فلا بد من التواصي على هذا - 00:07:08
اوصي بعضهم بعض بالتمسك والصبر على ذلك هذه امور مهمة جدا التنبيه عليها لان كثيرا من الناس يغفل عما يجب عليه اول ما

يجب علينا ان نعرف معبودنا ما هو - 00:07:37

وسوف نسأل في قبورنا ذلك اين يوضع الانسان في قبره قبر حياة خلاص ان الانسان اذا فارق هذه دنيا ومات بدنه فيه امتحان

امتحان في القبر على هذا الامتحان ان يثاب - 00:08:01

ويكرم او يهان ويعذب ولا بد امر امر ثالث مثلا هذا او هذا يسأل عن معبوده من هو ما جاء في الحديث قالوا من ربك وما هذا الرجل

الذي بعث فيكم - 00:08:38

لابد من معرفة ذلك لان العبد صلى الله عليه وسلم بيننا وبينه ومع ذلك كله يجب ان نعرفه تماما ومعرفته صلى الله عليه وسلم التي

كان عليها بسيرته في احواله - 00:09:09

ليس معرفته ان تعرف نسبه تقول ان محمد ابن عبد الله ابن عبد لا بد ان تعرف انه رسول حقيقة جاء من عند الله جل وعلا معرفة

الله جل وعلا - 00:09:38

بما جاء به المصطفى صلى الله عليه وسلم ليست لا بالعقل النظر في الحال وفيما حولك من الادلة لانه لا يكفي لا يكفي لا بد من

المعرفة الدقيقة التي جاء بها الرسول صلى الله عليه وسلم ولهذا - 00:10:00

الزم الناس بان يقولوا لا اله الا الله والا ما تحمى دماءهم واموالهم حلال الدم والمال ان لم يقولوا لا اله الا الله يعرفوها ويعمل بها قال

صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس - 00:10:21

يقول لا اله الا الله اذا قالوها خصم مني دماءهم واموالهم بحقها فبالاسلام كله حقها كل واجب وكل ترك محرم من حقها من حق

لا اله الا لهذا عاد - 00:10:48

رحمه الله مرة اخرى فقال اعلم انه يجب علينا انه يجب على كل مسلم الاول يقول الاول يجب علينا تعلم اربع مسائل للمرة قال يجب

على كل مسلم ومسلمة من يتعلم ثلاث مسائل - 00:11:15

وهي الاصول الثلاثة التي يجب على العبد ان يعرفها تعلم ان الله هو معبودك خلقك الادلة على وجوب عبادته وانزل الكتاب على

رسوله وجاء الرسول صلى الله عليه وسلم بذلك - 00:11:39

هذه المعرفة ليس معناها انك تعرف فقط ان الله هو الذي خلق وهو الذي يحيي ويميت ويرزق وهو الذي ارسل الرسل لمعرفة دقيقة

يجب ان تعرف كيف تعبد ربك ولا يمكن هذا الا بالوحي الذي جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:12:05

فاذا هذا ملزم لكل احد يعني انه يلزم ان الانسان يكون عمله صافي خالصا لله جل وعلا. الثاني انه يلزم ان يعرف كيف يؤدي العبادات

يعرف كيف يتوضأ يعرف كيف يصلي - 00:12:31

كيف يصوم كيف يؤدي الزكاة ولمن وكذلك الحج يعرف كيف ما يكون الانسان مثل كثير من المسلمين وللأسف ينظر الناس ماذا

يصنعون فيصنع مثلهم هذا ليس علم هذا ولا ولا حقيقة يعني انه كان تعبد - 00:12:56

لانه معناه اذا ظلوا الناس ظل ليس على علم يجب ان يكون على علم يقيني وهذا لا يعذر في يعذر في جهله احد ثم اذا جد له عمل

اخر جدة واجبات اخرى - 00:13:20

اذا اراد ان يبيع يشتري وجب عليه ان يعرف كيف معاملات الحلال من الربوية من الحرام من هذا واجب كذلك اذا اراد ان تزوج يعرف

كيف يعني احكام الزواج الرجعة - 00:13:43

لهذا الناس الان في هذه المسألة يتخبطون تخبطا عجيب بدون دليل الانسان اذا ان له امر زوجته على كل حال اخرجي لبيتك هذا كله

حرام ما يجوز يجب ان نتبع قول الله جل وعلا يا ايها النبي اذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن - 00:14:05

واحصوا العدة واتقوا الله ربكم لا تخرجوهن من بيوتهن ولا يخرجن جعل البيوت لها البيت لها ما هو لك يجب ان تبقى فيه ما دامت

في العدة ويجب ان يكون الطلاق بطهر لم يمسه فيها - 00:14:36

اما في غير ذلك فليست هذه العدة التي امر الله جل وعلا بها المقصود ان الواجبات في هذا كل ما يلزم الانسان يتعين ليس العقيدة

فقط الامور هذه كثيرة كثيرا ما يقع فيها الخلل والخطأ - 00:14:54

ليس العقيدة بس فقط اذا الامور مرتبطة امر الشرع مرتبط بعضه ببعض لا يجوز ان يفصل شيء عن اخر ومسائل الفقه من اهم الاشياء ومن اعظم ما يتعين على الانسان ان يعرفه - [00:15:19](#)

في دينه يتكرر في اليوم والليلة خمس مرات تجد بعض المسلمين النظر الى الناس وجد الناس يصلون يركعون يسجدون هكذا وصار مثلهم الصلاة وروحها قد يكون مفقودا عند كثير من الناس - [00:15:39](#)

شباب الجهل المقصود ان الحياة الحقيقية التي اخبر الله جل وعلا عنها لان من امن وعمل صالحا انه يحييه حياة طيبة لا تكون هذه الا بالعلم الذي جاء به الوحي - [00:16:13](#)

الله جل وعلا ولا بد من التحلي به يعني يعلم يعمل للعمل ليس للامور الاخرى فان كان علمه ليماري به العلماء ويجاري به السفهاء ويصرف اليه وجوه الناس جاء في الترمذي على هذه مرتب يقول النار النار - [00:16:40](#)

يعني ان من فعل ذلك فانه يسعى الى النار. نسأل الله العافية الامر فيه ايضا عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا تزول قدم عبد يوم القيامة يسأل عن اربع - [00:17:18](#)

يسأل عن شبابه فيما افناه وعمره فيما وعن ماله من اين اكتسبه وفي ما انفق وهل علم عمل بما علم مثلا اذا اذا اوقف بين يدي الله قال انا ما علمت - [00:17:46](#)

ما علمت شيئا يسأل عن الامن هذا جواب لابد من العلم ثم العمل والعمل هو الثمرة والعلم وسيلة وسيلة الى ذلك قول الله جل وعلا في الاية التي مرت معنا - [00:18:14](#)

ما ترك شيء روي عن الشافعي رحمه الله انه قال لو عمل الناس بهذه السورة لوسعتهم محمد بن عبد الوهاب رحمه الله ذكر كلام الشافعي بالمعنى قال لو ما انزل الله الا هذه السورة لكفتهم - [00:18:38](#)

المعنى واحد المعنى واحد المقصود ان الانسان خلق ليكون عبدا لله جل وعلا والعبودية تتوقف على الامر والنهي وهذا معنى معنى كونه عبد يؤمر وينهى جاء عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه - [00:19:03](#)

قال في قوله تعالى يحسب الانسان ان يترك سدى الا يؤمر ولا ينهى لابد من الامر والنهي والامر يجب ان يكون من الخالق المتصرف الذي اوجد الخلق ورباهم بالنعم التي يغدقها عليهم ليل نهار - [00:19:34](#)

يجب ان يكون الامر الامر والنهي اما اذا جعل الامر والنهي لمخلوق فذلك المخلوق صار مضاهيا لله جل وعلا لا يجوز ان يكون العاقل يجهل مثل هذه الامور يجب ان يعرف امر الله جل وعلا ثم - [00:20:04](#)

شرف العلم ودلائله دلائل فضله ذكر ابن القيم رحمه الله في كتابه مفتاح دار السعادة مائة وستون وجه بتفضيل العلم وفضله والاوجه ما تنتهي عند هذا التي ذكرها فقط هو في - [00:20:33](#)

الامور التي حضرت والا لا ينتهي عند ذلك ان الرسل كلها جاءت بهذا ونزلت كتب الله السعادة في الدنيا والاخرة تتوقف على ذلك هذا خاتم الرسل صلوات الله وسلامه عليه - [00:21:01](#)

جاء بالكتاب المهيم على الكتب كلها يا ابي من العلوم ما امتلأت الارض به علوم كثيرة ولكن الشيء الذي تحصل به سعادة الانسان هو المهم هو الذي يجب ان يحصله - [00:21:37](#)

ان العبد لمن يعرف المهمة التي خلق لها خلقنا لهذه الدنيا الى اين الموت الان ماشي فينا هو قريب منذ نزل ادم من الارض وهو ذريته تتكاثر وهم يسيرون ما يأتي مئة سنة - [00:22:01](#)

وعلى الارض اي ممن كان في مبدأ هذه المئة ثم يأتي جيل اخر وهكذا كثرة الى اين الى اين يذهبون ما رأينا واحد منهم رجع الينا يخبرنا ماذا وجد ولن - [00:22:36](#)

يرجو احد ولكن له هذا له حد حدد وقت ينتهي به هذا هذا التكاثر وهذا الذهاب سينتهي اخبرنا الله جل وعلا انه يموت كل حي ثم ينفخ فيه اخرى ويقوم كل ميت - [00:23:04](#)

ثم تبدأ الحياة السرمدية اللي لاتن لا نهاية لها في سعادة واما ثم بعد ذلك في امور صعبة ولا شك ان سيبقى في قبره اكثر من بقائه

في هذه الدار - 00:23:40

لان الرسول صلى الله عليه وسلم اخبرنا عن الساعة ولم يأتي شيء من الامارات الكبيرة ما جاء شيء الى الان لا نزال في العمارات الصغيرة والتي يقول بعض العلماء انها المتوسطة - 00:24:12

العمارات التي ذكرها مثل ومثل طلوع الشمس من مغربها للدابة وغيرها من الامور التي ذكرها وهي من من الدين التي يجب ان نعرفه هذا سأل جبريل عن ذلك ثم قال انه هذا جبريل جاءكم يعلمكم دينكم - 00:24:33

من ضمنها انه قال متى الساعة الى اخر سؤالي معنى ذلك ان هذا يجب ان نعرفهم ولكن نقول لم يأت شيء منها الى الان باقي فيها وقت طويل وعمر الانسان - 00:25:02

ينتهي لا شك انه سيبقى في القبور فهل امرنا القبور منزل يبقى فيه الانسان وقتا كما جاء في الحديث توضح ذلك وتبينه الرسول صلى الله عليه وسلم ما ترك شيئا - 00:25:26

الامور التي يجب ان يعلمها ونعمل بها الا ووضحها وجلالها هذه من الامور التي يتعين علمها العبد عن هذا وهي من مهماته من اين جاء ومن وما هي مهمة والى اين - 00:25:58

يذهب وما هي نهايته هذه هي الاسئلة هي التي يجب ان تكون في على بال الانسان دائما يسأل عنها ويعرف والجواب فيها قريب جدا يعرفه في كتاب الله جل وعلا - 00:26:30

المقصود هذه اشارات الى ان العلم الذي يجب ان يكون الانسان متحلم به معاملا به كلية لا تقبل التجزئة وهو ان يعرف ربه ويعرف كيف يعبد ربه وعبادة الرب جل وعلا لا تكون الا - 00:26:49

علم الفقه الذي يا ابي الوحي رب العالمين جل وعلا ثبت في الصحيح حديث معاوية رضي الله عنه النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين - 00:27:18

في الدين جاب الدين كله مع ما في العقيدة ولا في من يرد به خيرا يفقهه في الدين ضرب مثلا صلى الله عليه وسلم ما جاء به مع الناس المثل مثل ما بعثني الله به - 00:27:52

كمثل ضيف ارضا فصار منها طيبة قبلت الماء وانبتت الناس وانتفعوا منها طائفة امسكت الماء ورد الناس انتفعوا ومنها اجادل لا تمسك ماء ولا تنبت كلاً هذا مثل الذين لم يرفعوا لهذا الدين رأساً - 00:28:14

هم اكثر الناس نظرا الانسان اليوم في اهل الارض ترى ان المسلمين بالنسبة بالنسبة لاهل الارض مع ان كثير من المسلمين وللأسف يقول ذهبت مرة لبلد من بلاد روسيا مستعمرة لها - 00:28:55

قال لي رجل انا عندي مصنع كبير في اكثر من ثلاث مئة رجل تذهب معي تكلم مثلي وسمع كلام في المسجد ذهبت معه في النهاية سألته قلت وشو؟ قال مسلمين كلهم مسلمين فيهم - 00:29:30

خمسة يهود ستة رؤوس والباقي كلهم مسلمون في وقت صلاة الظهر انتهت الكلمة قلت له اذن بنصلي اذن نصلي انا واياه فقط هؤلاء يتفرجون علينا تقول مسلمين. قال يا مسلمين بس ما يصلون - 00:30:00

يعني مسلمين بالاسم اسم فقط مسلم لابد ان يكون المسلم قبل ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم وعمل به مثال هذا مثال للناس كثير في مثل هذا والذين - 00:30:24

يسخرون من المسلمين ويقولون هؤلاء شبه العجائز يذهبون المساجد يتركون اعمالهم اكثر هؤلاء اكثر يسخرون من المسلمين كما قال الله جل وعلا في قصة نوح ان تسخروا منا فانا نسخر منكم كما تسخرون - 00:30:53

سوف تعلمون من يأتيه عذاب يخزيه ويحل عليه عذاب مقيم يعرفون عندهم عقول وعندهم لكن ما انتفعوا بعقولهم لان هذه ينتجون بها من المخترعات والامور لكنها ما هدتهم الى السعادة الحقيقية - 00:31:18

الهداية بيد الله ان المسلم انه يجب ان يعرف ما جاء به نبيه صلى الله عليه وسلم بالشئ الذي تخص بالشئ الذي يخصه الشئ الذي يخصه مثل ما قلنا يعني - 00:31:56

صوم الحج وليس هذا اني اقصد الصلاة والحج ليست على كل احد بالصلاة يعني الزكاة الزكاة والحج الزكاة على من عنده مال كثير من الناس ما عندهم المال الذي يملكه - [00:32:18](#)

فيه الزكاة كان الصحابة رضوان الله عليهم لانهم المال يعرفون ما يترتب على هذه الحياة وتاما بمعرفته بما جاء به الرسول كان احدهم يسأل الرسول كثيرا ما جاء في الترمذي - [00:32:48](#)

معاذ كان في فوجده خاليا فانتهزت قلت يا رسول الله اخبرني عن عمل يدخلني الجنة عن عمر يدخلنا الجنة يعمل بالعمل هذا قال لقد سألت عن عظيم انه ليسير على من يسره الله - [00:33:18](#)

نعبد الله ولا تشركوا به شيئا هذا اول شيء هذا اللي نسميه العقيدة اعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا اقيموا الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج ان استطعت اليه الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:33:49](#)

بعث بالخير كله اقتصر على هذا لانه يعرف ان رغبة في الخير كثيرة قال الا ادلك على ابواب الخير قلت بلى يا رسول الله مرفي جوف الليل تطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء النار. وفي رواية صدقة السر - [00:34:12](#)

كما يطفئ الماء النار قوله جل وعلا يا ربهم خوفا وطمعا رزقناهم فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة تعلم نفس في هذا الرسل والملائكة وغيرهم لا يعلمون ماذا اخفي لهم من قرة - [00:34:52](#)

قال الصوم جنة قوم جنة الجنة هي التي يسن بها من من قال له انا الاسلام وعموده الصلاة وذروة الجهاد في سبيل الله وقال لا ان اخبرك بملاك ذلك كله - [00:35:33](#)

وملاك الشيء يعني الذي يكون مرجعه اليه ما يسمى بهذا الجبل هذه يسمونها اصل هذا الشيء فاذا مرتبط بعضهم البعض اللسان ان يملك لا يجوز انه يملكك لسانك يجب ان - [00:36:14](#)

او نؤاخذ بما نتكلم به وقال هل يكب الناس على مناخرهم ويشبه هذا في حجة الوداع فانه في انصرافه من عرفات قاله اعرابي دلني على عمل يدخلني الجنة فالتفت صلى الله عليه - [00:37:20](#)

قال لقد وفق ثم قال كيف قلت قال قلت دلني على عمل يدخلني الجنة ويباعدني من النار ولان كنت اوجزت المسألة لقد اطلت واعرظت اسمع مني نعبد الله لا تشرك به شيئا - [00:37:57](#)

وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة اصوم رمضان وتحج هذه الامور الخمسة اعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا هذا الذي يدخل الانسان الجنة ولكن نعبد الله ولا تشركوا به شيئا شيئا هنا نكرة - [00:38:20](#)

يدخل فيه الكثير والقليل الشرك انواع متعددة وفيه الخفي وفيه الكثيرة التي يقع للانسان ولا يدري وادناه من يحب الانسان الشيء والا بخل الانسان بالحق قد يدخل في هذا انه ايش - [00:38:44](#)

قدم محبة المال على امر به جل وعلا في هذا كثيرة يعني ثم الصلاة قال تقيموا الصلاة نحن نقيمها نصلي بس نصلي ولكن اذا قام شيء اخر كل ما في كتاب الله - [00:39:25](#)

وحديث رسوله صلى الله عليه وسلم بالنسبة للصلاة جاء بلفظ الإقامة الصلاة معلومة انها لابد تكون قائمة ما تكون مثل ما صلوا كما رأيتموني مثل الصلاة التي نفعلها نحن كأنها عادة - [00:40:00](#)

يدخل المسجد ونخرج كما دخلنا بلا تأثر الله جل وعلا يقول ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر اهم الصلاة صلة بين العبد وبين ربه الرسول صلى الله عليه وسلم يقول - [00:40:40](#)

اذا قام العبد في الصلاة فانه يناجي ربه الحديث الذي يكون بين اثنين اسمع ذا اسمع اللي ان تناجي ربك هل نستحضر هذه المناجاة يعني لو قيل لاحدنا سوف تناجي الامير الليلة - [00:41:10](#)

ماذا تكون حالته يتأدب الادب اذا كان الانسان يناجي رب العالمين تعالى وتقدم في الحديث الاخر ان الله ينصب وجهه لوجه المصلي ما لم يلتفت واذا التفت اعرض الله عنه وقال الى خير مني - [00:41:38](#)

يعرض عن الالتفات يقول العلماء ينقسم الى قسمين التفات بالبدن وهذا اذا كان بالبدن جملته ابطل الصلاة لان استقبال القبلة شرط

من شروط الصلاة لابد ان يستقبل القبلة في صلاته - [00:42:13](#)

اما اذا كان بالرأس رقبة وكما جاء في حديث عائشة اختلاس يختلسه الشيطان من صلاة العبد يعني يأخذ منها شيء ينقص ينقص منها الثاني التفات القلب وهو اعظم من هذا - [00:42:39](#)

ذات القلب هو اذا التفت قلبه الى غير ربه المقصود يجب ان يعرف هذه الامور معرفة يتأثر بها وهي من العقيدة من العقيدة تنفصل عن هذا ابدا لان كل عمل تعمله يجب ان يكون خالصا لله - [00:43:05](#)

جل وعلا وان لم يكن كذلك فلا فائدة فيه ولا فائدة فيه والاخلاص هو العقيدة وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين التعبير مخلصين له الدين الدين كله - [00:43:37](#)

يخلص الدين كله لله جل وعلا ما فيه تفرقة هذه العقيدة اعمل فيها اجتهد فيها والباقي كن على الهامش الجنة لها ثمن ثمن لا بد وهو معرفة ما جاء به الرسول في الجملة لا بالجملة في الجملة - [00:43:55](#)

الشيء الذي يجب عليك فقط ثم العمل به ان تعمل به وكل ذلك يتوقف على توفيق الله جل وعلا ولهذا من اجمع ما ينبغي للانسان ان يهتم به سؤال الله جل وعلا هداية الصراط المستقيم - [00:44:25](#)

يسأله ثم يجب ان نكون يعني واقعيين يجب ان نكون يعني نصبر انفسنا ونعرف هل نحن طلبة علم كان العلماء لطلبة العلم اذا جلس عند الشيخ ايام ليست كثيرة تغيرت حاله - [00:44:55](#)

في هيئته في جلوسه في في ادبه يتغير يكون متميز اذا شفته تعرف ان هذا طالب علم من يوم تراه تعرف ان هذا طالب علم اما الان طالب في ست سنوات في الابتدائي - [00:45:32](#)

بعدين ست سنوات اربع سنوات في الجامعة سنة ثم يخرج ما تفرق بينه وبين اين العلم؟ اين ترى العلم مثل الباعة اللي في السوق ما لا فرق بينهم العلم اذا لم يكن له اثر - [00:45:59](#)

الانسان وسكونه وهيئته وادبه وكذلك انه ما اثمر ما اثمر هذه مصيبة نحن نعيشها في هذه يعني انه الواجب انك اذا علمت مسألة ان تعمل بها ويكون اثرها في حياتك. حياتك كلها - [00:46:41](#)

ما الفائدة ما الفائدة في العلم الذي في صحيح مسلم مخيف جدا ابي هريرة رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اول من تسجر بهم النار ثلاثة - [00:47:29](#)

عالم يؤتى به ويكرر يوم القيامة بين يدي الله يقول الله جل وعلا يقول وماذا صنعت؟ قال تعلمت فيك العلم وعلمته يقول الله كذبت ولكنك تعلمت ليقال هو عالم وقد قيل - [00:47:53](#)

ثم يؤمر به ويسحب الى النار السادة من القليل هذا استفاد من القول هذا قالوا انه عالم وانه يغالب وينظر لا يفيد شيء نسأل الله العافية في هذا الحديث ثلاثة اعمال هي افضل الاعمال على الاطلاق - [00:48:20](#)

الجهاد الذي يقول انه ذروة سنام الاسلام والنفقة التي هي من افضل الاعمال نفقة الاموال مرضاة الله جل وعلا والعلم كله اذا كان مثل هؤلاء لغير الله جل وعلا صاروا - [00:48:52](#)

يلقون في النار قبل الكفار المقصود يقول التعلم يجب ان يكون كما قال العلماء بدقائق العلم قبل جلائله بصغار العلم قبل كباره يبدأ بالشيء الذي يناسب كونه اول ما يجب عليه ان يكون - [00:49:23](#)

بربه جل وعلا وهو ان يعرف معنى لا اله الا الله ان المألوه هو الله الذي يجب انك لهو القلوب حبا وخوفا واناوبة وانه جل وعلا هو الذي يعبد وحده وكل - [00:49:57](#)

اله غيره هذه كلمة هي اصل الدين وهي اول ما يفتتح به الرسل دعوتهم كل رسول كما قص الله علينا قصصهم في القرآن يقول لامته اعبدوا الله ما لكم من اله غيره - [00:50:18](#)

يقول جل وعلا ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت ان اعبدوا الله هنيئا ان كل رسول يقول لقومه اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت واجتنبوا الطاغوت هو معنى لا اله - [00:50:44](#)

عبادة الله معنى الا الله الكلمة ليقول الرسول صلى الله عليه وسلم كان اول ما الناس يقول قولوا لا اله الا الله تفلحوا كلمة واحدة ولكن كانوا يعرفون معناها تماما - [00:51:03](#)

لهذا قالوا جعل الالية الها واحدا اول ما يجب على العبد هو هذا يعرفه تماما ويعمل به ثم يتدرج والعلماء خدموا العلم خدمة عظيمة فجعلوا بصر العلوم العلوم كثيرة جدا - [00:51:22](#)

لا يمكن تحييط بها وعمر الانسان قصير فاجتهدوا واختصروها كثيرا ثم لما حصروا العلوم وجعلوا كل فن له كتب معينة هذا وجعلوا هناك مختصرات يبدأ بها طالب العلم لكل فن مختصر - [00:51:48](#)

قائد مثلا لها مختصرات واول ما يبدأ به القواعد المهمة وهي ان الله جل وعلا خلق الخلق وجعل الايات تحييط بهم من السماوات والارض اذا تأملت واذا هي عندما يذكر العبادة - [00:52:17](#)

خلق السماوات والارض لان خلق السماوات والارض لا يخفى على احد خلق السماوات والارض اكبر من خلق الناس يقول جل وعلا يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون - [00:52:43](#)

الذي جعل لكم الارض فراشا والسماء بناء وانزل من السماء ماء فاخرج به من الثمرات رزقا لكم ولا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون ماذا يعلمون يعلمون ان الله خلقهم وخلق من قبلهم - [00:53:03](#)

ويعلم ان الله هو الذي خلق الارض وهو الذي خلق السماء. وهو الذي ينزل المطر وينبت النبات. يعلمونه تماما فكيف اذا يعبدون معه غيره. وانتم تعلمون هذا هذه من الامور المهمة وهذا التي ذكر شيخ الاسلام يقول بالقواعد الرابع - [00:53:24](#)

التي جعلها من المبادئ مبادئ العلم في العقيدة القواعد الرابع الله خلقنا جل وعلا وخلق الناس وخلق المخلوقات تشاهد كلها تشاهد ثم بعد هذا يعرف اه كيف يعبد الله جل وعلا؟ يعني يعرف ان الله جل وعلا امر بالتوحيد. توحيده ما هو التوحيد - [00:53:47](#)

التوحيد هو المفهوم من هذه الكلمة هذا اول شيء مفهوم من قولك لا اله الا الله هذا هو التوحيد واذا فهمنا هذه الكلمة معناها اننا عبدنا ربنا على الوجه الشرعي - [00:54:26](#)

ولكن اذا ما لم نفهم هذا قد متناقضات كما يشاهد الان كثير من المسلمين قل لا اله الا الله ولكنه يتعلق بالمخلوقات تجده اما توسل بالقبر العبد الصالح الفلان او - [00:54:46](#)

يدعوه او ما اشبه ذلك وهذا مناقض لمناقض لهذه الكلمة تماما معنى ذلك انه ما عرف ما عرف لا اله الا الله ثم كذلك المنى التي القواعد القواعد التي تقدح - [00:55:12](#)

يجب ان يعرفها وجاء في حديث حذيفة كان الناس يسألون الرسول صلى الله عليه وسلم عن الخير وكنت اسأله عن الشر مخافة ان اقع فيه الذي لا يعرف الشر يقع فيه - [00:55:28](#)

لابد ان يعرف هذه اذا بعد مثلا ان يعرف معنى لا اله الا الله يعرف مثلا ما هو شرك المشركين ماذا كانوا شركهم هذا لابد انهم كانوا يعبدون الله ولكنهم - [00:55:46](#)

يعبدون معه غيره وعبادتهم لغيره ما كان لان ذلك الغير يشارك الله جل وعلا في التدبير والخلق والايجاد هذا ما كان ما له وجود عندهم وانما يقولون ندعوهم ليشفعوا لنا - [00:56:08](#)

كما قال الله عنهم ما نعبدكم الذين يقربون الى الله زلفى يجب هذي هذه الاشياء يعرفها ثم كتاب التوحيد الذي هو كل مداره على هذه الكلمة كله هذا من المبادئ - [00:56:31](#)

اولا اللي يعرف كيف ان الله جل وعلا هو الخالق الاشياء كلها الموجد لها وان الخالق هو اللي يجب ان يعبد يعرف كيف يعني شرك المشركين لانه اذا لم يعرف الشرك - [00:56:56](#)

قد يقع فيه وهو لا يدري وشرك المشركين انهم اتخذوا مع الله يقولون يشفعوا لنا فقط وهذا ابطال في القرآن كثيرا لان هذا شرك يدور على هذا كله المسائل التي تدور على هذا - [00:57:13](#)

كتاب التوحيد كفيل بها الذي هو حق الله على العبيد هذا التعبير حق الله على العبيد لان الله حقه ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا ثم

لما وقع الخلل ايضا - 00:57:34

معرفة الله باسمائه وصفاته كثير من الناس وقع الخلل فيه يجب ان نعرف الاسمى والصفات التي في كتاب ربنا وجاء بها رسولنا صلى الله عليه وسلم ما ليس شيء مخترع - 00:57:53

جت العقول لا من كتاب الله الله عليم بكل شيء وهو قادر على كل شيء انه ليس كمثلي شيء هو الحليم الرؤوف الرحيم الى غير ذلك نعرف اسماءه وصفاته التي اتصل بها - 00:58:09

ولله اسمى وصفات كثيرة في القرآن تعرف الله جل وعلا الى عبادته لانه تعالى وتقدس ما يشاهد يوصف وليس له نظير يقاس عليه تعالى وتقدس فلا بد ان نأخذ ذلك من كلامه عن نفسه تعالى وتقدس - 00:58:30

وكذلك رسوله صلى الله عليه وسلم ونتقيد بهذا هذه من المبادئ التي لا بد منها ثم بعد هذا نعرف الخلل الذي وقع لكثير من المسلمين في هذا كونهم مثلا انكروا صفة الله او انكروا بعضها - 00:58:57

كثير منهم حتى الامور الجليلة الظاهرة العلو الله جل وعلا كيف ينكر علو الله تواترت به احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم كونه ينزل الى سماء الدنيا كل ليلة - 00:59:21

جل وعلا يبسط يده بالليل والنهار ويبسط يده بالنهار ليتم السيل وكونه يتكلم هذا هو تقديس كما كلم من شاء من عبادته ويكلم ابعده انزل كلامه على رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:59:42

لابد ان نعرف هذه الامور لانها وقع فيها الخلل والسبب في هذا ان المسلمين كانوا على الاستقامة كانت لهم قوة قوة تهرب الم تستطع قوات الكفار ان تواجه المسلمين مع المحاولات الكثيرة - 01:00:05

كلها باءت بالفشل فاعملوا افكارهم ورأوا ان سر قوتهم في عقيدتهم فارادوا ان يفسدوها اول ما عرف هذا انهم انكروا ان الله يحب يقول ان الله لا يحب لا يحب - 01:00:36

تنطلي على الناس الذين ما عندهم التمكن في هذا وقالوا ان الحب يقتضي الميل الى المحبوب وموافقته وهذا لو قلنا به لكان كفر اذا وقالوا ان الله مكان والذي يكون في المكان يكون الجسم - 01:01:07

فاذا وهكذا جاؤوا جاءوا بهذه الاشياء اول ما بدأوا بهذه الامور اركان الاسلام قويا اول من فاه بهذا رجل يقال له الجعد بن درهم يقال ان الله لا يحب وان الله لم يتخذ ابراهيم خليل وكذلك لا يتكلم - 01:01:46

لان الكلام يتطلب لسان وشفتين وكذا وكذا وهذا اذا قلنا به هذا صار تشبيه فقتل عند ذلك لكن قد انتشر مذهبه صفوان توسع فيه وقتل ولكن له اثر بالغ افساد دين المسلمين - 01:02:11

جماعتنا اختلفوا المقصود ان هذه الامور ايضا يحسن الاطلاع عليها حتى يحذر منها احذروا الوقوع فيها اني عرفت الشر لا محبة الشر ولكن لاتقيه الذي لا يعرف الشر يمكن يقع فيه وهو لا يدري - 01:02:55

هذا نسأل الله جل وعلا باسمائه الحسنى وصفاته العليا ان يجعلنا من الذين علموا فعملوا وان يلهمنا رشدنا ويقينا شرور انفسنا صلى الله وسلم وبارك على عبده - 01:03:21